

الاموال الاوربية في البلاد العثمانية

لقد قضى علينا سوء ادارتنا السابق ان تنقر ونضطر الى استئانة الاموال الاجنبية في البلدان العثمانية عموماً وفي البلاد انصرية خصوصاً . ولا سبيل لرد ما فات ولا فائدة من التدب والمعون ولا نكتلنا لا نعذر اذا بحثنا عما يطلب منا ووضعنا حايه نصب عيوننا دائماً لان آمن عرف الدين الذي عليه فقد يسعى لا يقاتله واما آمن لا يعرف ما يطلب منه فآخرته الى اغراب والدمار

وقد نشرت مجلة الشرق الادنى (The Near East) بياناتاً للاموال الاجنبية المستملة في بلاد الدولة العثمانية هذا القطر المصري يظهر منه ان هذه الاموال تبلغ نحو مئة مليون جنيه أكثرها للفرنسيين والالمانيين كما ترى في الجداول التالية

القسم الاول مكك الحديد

للاتكليز منها	السكة بين ازمير وايدن	ورأس مالها	٤٥٨٧٢٤٧ جنيهًا
للألمان	سكة الاناضول	" "	١١٨٠٠٠٠٠ جنيه
"	سكة بغداد	" "	٠٧٠٨٠٠٠٠
"	سكة ملاتيك مناستير	" "	٣٢٠٠٠٠٠٠
"	مرسين طرسوس ايدن	" "	٠٤١٥٥٠٠

٢٢٤٩٥٥٠٠

والمجموع

٩٦٠٠٠٠

سكة بانا والقدس

للفرنسيين

١٥٣٠٠٠

سكة موداني بورصة

٦٨٠٠٠٠٠

سلانيك والقسطنطينية

٥٧٠٢٤٠٠

ازمير وكب

٥٦٧٤٩٤٠

دمشق وحلب

١٩٢٨٩٣٤٠

سكة الحديد الشرقية

للتسويين

٢٠٠٠٠٠

بنك سكة الحديد الشرقية

٣٥٠٠٠٠٠

١٥٦٣٢٥٤٠

معدات سكة الحديد الشرقية ذات التعيب

٦٢٥٥٥١٢٢

والمجموع الكلي

القسم الثاني سكك الترامواي وما اشبهها

٦١٨ ١٨٠	شركة سكك الترامواي في الامتانة
٢٤٠ ٠٠٠	شركة الترامواي الكهربائي في سلافيك
٢٤٠ ٠٠٠	شركة ترامواي دمشق والنور الكهربائي
٣٣٦ ٠٠٠	• • • بيروت • • •
٢٢٧٢٠	• ترامواي ازمير
٢٧٢٧٢	• الامنيوس في الامتانة
٢٥٠ ٠٠٠	• سكك الحديد من غلطة الى بيرا
<u>١٧٣٤ ١٧٢</u>	

القسم الثالث شركات البواخر

١٨١ ٨١٨	شركة البواخر اطرية
٠٤٠ ٠٠٠	شركة الرفاصات وروم ساء المينا
٠٩٠ ٩٠٩	شركة بواخر قرن الذهب
٠٤٥ ٤٥٤	شركة بواخر ازمير
<u>٣٥٨ ١٨١</u>	

القسم الرابع المرافئ والارصفة

١ ٦٣٥ ٠٠٠	شركة رصيف الامتانة
٠٥٤٠ ٠٠٠	• مرافئ بيروت
٠٤٤٠ ٠٠٠	• رصيف ازمير
٠٥٢ ٠٠٠	• مرافئ سلافيك
٠٢٥٠ ٠٠٠	• رصيف شيو
٠ ٦٤٠ ٠٠٠	• مرافئ حيدر باشا
<u>٤ ٠٣٥ ٠٠٠</u>	

القسم الخامس شركات الماء والغاز والكهربائية

٢٨٠٠٠٠	شركة مياه الامانة
٣٦٠٠٠٠	• • بيروت
٢٧٠٠٠٠	• • ازمير
٠٦٨ ١٨٠	• • اسكودار وقاضي كوي
٣٨٠٠٠٠	• • سلانيك
٢٣٠٠٠٠	• • غاز الامانة
١٦٨ ٨٦٠	• • اسكودار
٢٥٨ ٠٠٠	• • بيروت
١٢٥ ٠٠٠	• • ازمير
١٠٠ ٠٠٠	• • الكهرباءية بسلانيك وازمير
٢٢٤٠٠٤٠	

القسم السادس البنوك

١٠٠٠٠٠٠٠	البنك السلطاني العثماني
١٠٠٠٠٠٠	بنك تركيا الاهلي
٨٠٠٠٠٠	بنك سلانيك
١٦٠٠٠٠٠	البنك الالمانى الشرقى
٢٥٠٠٠٠	بنك فلسطين الالمانى
٥٠٠٠٠٠	بنك تركيا التجارى الصناعى
١٢٠٠٠٠	الشركة التجارية الشرقية
٣١٨ ١٨٠	بنك مدلا (متيلين)
١٠٠٠٠٠	شركة بنك الانجلو لفتين
١٠٠٠٠٠	شركة الانجلو فلسطين
١٤٧٨٨ ١٨٠	

القسم السابع شركات المعادن

٢٦٤.٠٠٠	شركة باليا قرادين المعدنية
١٨٠.٠٠٠	• كندرا المعدنية
١٢٥٩٧٣.	• هرقلية لنجم الخنجري
٢٠٠.٠٠٠	• قراسون للتعدين
٣٢.٠٠٠	• سلتزيا
٢٥٠.٠٠٠	• البورق
١٨٥٧٣.	

القسم الثامن شركات التبغ والتقطير

١٦٠.٠٠٠	شركة الرجي
٧٠٠.٠٠٠	• التباك
٢٥٠.٠٠٠	• التبغ الشرقي التجارية
٢٠٠.٠٠٠	• سلاتيك التجارية
١٦٠.٠٠٠	• يومنتي للتقطير
٢٩١٠.٠٠٠	

القسم التاسع

٤٦٠.٠٠٠	شركة التأمين العثمانية
٢٨٧٠.٠٠٠	شركات اخرى صناعية وتجارية الخ
وبناء على ذلك يكون مجموع هذه الاموال كلها ٩٩.٠٧٦.٤٢٠ جنيهاً وهناك خلاصتها	
١٢٧.٦٧٥.٠٠٠ جنيهاً انكليزياً	القسم الاول مسكك الحديد رأس مالها
• ١٧٣٤.١٧٢	• الثاني الترمواي والامينيوس
• ٣٥٨.١٨١	• الثالث شركات الملاحة
• ٤.٠٢٥.٠٠٠	• الرابع شركات المرافئ والارصفة
• ٢٢٤.٠٠٤.٠	• الخامس شركات الغاز والماء والكهربائية
• ١٤٧٨٨.١٨٠	• السادس البنوك
• ٣١٨٥.٧٣٠	• السابع شركات التعدين
• ٣٩١٠.٠٠٠	• الثامن شركات الدخان والاسنقطار

القسم التاسع شركة التأمين

٤٦٠٠٠٠

شركات مختلفة

٢٨٧٠٠٠٠

وليس للانكليز في هذه الشركات كلها الا ٤٩٧ ٥١٥ ١٩ جنيتها اي اقل من عشرين مليون جنيه والباقي للفرنسيين والالمانيين

ولعل متوسط ما ترمحه الشركات الحاضرة من اموالها لا يقل عن ٤ في المئة فاربعة ملايين من الجنيهات تخرج كل سنة من البلاد ربحاً لاصحاب هذه الشركات ولكن لا ضرر من ذلك اذا انتجت اعمال هذه الشركات للبلاد ربحاً يساوي ثمانية في المئتين منه نفع لنا يساوي نفع اصحابها منها وبقي الامر كذلك ما دامت اعمال الشركات منتجة كشرركات المعادن او موفرة كشرركات سكك الحديد ويزيد متى تألفت في البلاد شركات منتجة بحسنة كشرركات الزراعة التي تحيي الارض الموات وتسهل زرع ما لا يزرع منها الآن فان من اصلاح تلك الاراضي فائدة مستمرة للبلاد عدا الفائدة السوية الحاصلة منها لا للمعادن التي ما يستفاد به منها هذه السنة تفقده البلاد الى ان تستنزف كل فائدتها

وعلى ذكر المعادن نقول قدر بعضهم ان مساحة منجم اربانغ التهامي ببر الافاضل مليون متر مكعب والفخاس ثلث المدين فاذا فرض انه الربع فقط يبلغ التي مليون كيلو غرام وثمان الكيلو غرام سبعة غروش فاذا فرض انه خمسة غروش فقط في محلله وان اربعة منها نقضات التعدين والتخصيص فيبقى ربح من ذلك يساوي التي مليون غرام او عشرين مليوناً من الجنيهات فاذا استخرجت في سنة ستة بلع الربح الصافي كل سنة مئتي الف جنيه فيكون ثمن هذا المنجم على اقل تقدير اربعين مليون جنيه

ولا بد من ان تزيد الشركات الاجنبية عدداً واموالها مقداراً بعد سنين قليلة اذا استتب الامن في البلاد وسهل على الاجانب ابتياع الاملاك فيها باسمهم وقد يكون من ذلك نفع كبير للبلاد وقد يكون منه ضرر فاذا بذلك الحصة حتى نستفيد من هذه المشروعات ولم تضغط الحكومة على رعاياها وتضخم للاجانب ولا فضلت الاجانب عليهم بوجده من الرجوع بل انصفتهم تمام الانصاف فلا ضرر من هذه الاموال بل هي لازمة ونافعة ويعود النفع منها علينا وعلى اصحابها واما اذا تكاسلنا وتهاوننا وتركنا خير بلادنا لغيرنا او اذا جارت الحكومة على رعاياها وميزت الاجانب عليهم فان هذه الاموال تعود علينا وعلى بلادنا بالضرر الاكيد وخير لنا وان بقي في غياهب الجهل والضعف الى ان نستدير وتقوى ونحسك ظهورنا بظفرنا ولومرنا المهرينا فامرنا في يدنا ويد حكومتنا